

من أحكام القرآن الكريم | 3 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 1-4 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما زلنا مع الاستفادة من قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا - [00:00:25](#)

ويوفق فيؤخذ من هذه الايات اضافة الى ما سبق بيانه انه لا فرق بين بني ادم الا بالتقوى فلا فرق بينهم في النسب بان يتميز واحد على اخر في النسب - [00:00:46](#)

فان نسبهم واحد وهو انهم بنوا ادم كلهم لا فضل لعربهم على اعجميهم ولا لا يبيضهم على اسودهم الا بالتقوى. تقوى الله سبحانه وتعالى فهنا يتمايز الخلق يتمايز اهل الايمان عن اهل الكفر - [00:01:07](#)

ويتمايز اهل الطاعة عن اهل المعصية هذا هو الفارق الوحيد ويؤخذ ايضا من هذه الايات الحكمة من خلق الذكر والانثى لان الله جل وعلا اراد بذلك بقاء النسل البشري فيؤخذ من هذا الحث على - [00:01:30](#)

الزواج طلبا للذرية من اجل بقاء النسل البشري وان يكون المقصود من الزواج ليس مجرد اه الشهوة وانما يكون المقصود منه آآ هذا المقصد العظيم وهو الذرية الصالحة ويؤخذ من هذه الايات مشروعية السؤال بالله - [00:01:56](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من سألكم بالله فاعطوه وذلك من تعظيم الله عز وجل فاذا سأل احد بالله شيئا يمكن اعطاؤه اياه ويحل اعطاؤه اياه فانه لا يجوز - [00:02:26](#)

منعه لان هذا من باب التعظيم لله عز وجل من سألكم بالله فاعطوه يؤخذ من الايات ايضا وجوب صلة الارحام لان الله امر باتقائها وذلك باداء حقها يعني اتقاء اثمها - [00:02:49](#)

وعقوبتها اذا قطعت ويتقي ذلك بالصلة ويؤخذ من الايات وجوب مراقبة الله تعالى لانه رقيب على العباد جميعا لا يخفون عليه سبحانه وتعالى وفي الحديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:03:17](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك فيا يكون العبد مع ربه سبحانه وتعالى بهذه الصفة دائما اعتقد ويؤمن بان الله يراه في اي مكان وفي اي حال فلا يقدم على معصيته سبحانه وتعالى - [00:03:44](#)

فانه وان اختفى عن الناس فانه لا يختفي عن الله سبحانه وتعالى في اي مكان وفي اي زمان وفي اي حال ويؤخذ من هذه الايات وجوب حفظ اموال الايتام ووجوب دفعها اليهم - [00:04:07](#)

كاملة واتوا اليتامى اموالهم ثم قال ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ثم قال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ثم قال انه كان حوبا كبيرا هذا مما يؤكد العناية باموال الايتام وعدم التساهل في حفظها - [00:04:29](#)

لانه امانة عند وليهم وقد جاء في قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وجاء في الحديث ان من السبع الموبقات آآ اكل مال اليتيم - [00:04:53](#)

ويؤخذ من هذه الايات ان اكل مال اليتيم من اكل الخبيث وقد وصفه الله بانه هوب وتوعد عليه بالاية كما ذكرنا ويؤخذ من هذه

الايات وجوب معرفة مقدار مال اليتيم - 00:05:17

وعدم مزجه مع مال الولي من غير تمييز قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم فيجب ان يحصى مال اليتيم ويميز ويعرف مقداره حتى لا يضيع منه شيء ولا يخلطه مع ما له من غير معرفة لمقداره - 00:05:43

وآآ نوعه وجنسه حتى آآ يؤديه الى مستحقه في النهاية ويؤخذ من هذه الايات تحريم ظلم اليتيمة في مهرها اذا اراد وليها ان يتزوجها فيعتبرها مثل سائر النساء ولا يستغل - 00:06:12

ولايته عليها وضعفها هيتهاون في شيء من مهرها هذا على ان الخطاب لولي اليتيم وكذلك يتناول زوج اليتيمة اذا تزوجها ولو كان غير ولي لها فيجب عليه ويتأكد في حقه - 00:06:44

ان يدفع اليها مهرها ولا يستضعفها ويأكل شيئاً من مهرها كما يؤخذ من هذه الايات ما من الله جل وعلا به على النساء من الاكرام والتميز عن نساء الكفرة بان الله جل وعلا اباح لهن التملك - 00:07:09

تملك الاموال وكانوا في الجاهلية لا يورثون المرأة وكانوا لا يعطونها مهرها وكانوا يظلمونها فجاء الاسلام وضمن لها حقها اعطاها احقية التملك والتصرف في مالها كما انه اكرمها كما انه اكرمها بالستر - 00:07:42

والعفة والكرامة وامر امر باعفافها وسترها وحمايتها والقوامة عليها الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ومن ذلك الزوج مع زوجته فانهم فانهما يكونان شركة عظيمة وبيتا اسريا - 00:08:14

ويكون هذا البيت منطلقا للذرية الطيبة التي تنفع المجتمع فهذا من حكمة الله جل وعلا واکرام المرأة التي اهانها الكفار واضاعوا حقها وابتذلوها وجعلوها مثل الرجال سواء بسواء مع ضعفها - 00:08:46

مع لا من سوء حالها فانهم لا يرحمونها بل يجعلونها تتولى اشق الاعمال وآآ يمتهنونها واذا كانت جميلة تقاذفوها لشهواتهم ورغباتهم ثم اذا كبرت سنها وضعوها في الملاهي او في آآ امكنة مهينة - 00:09:13

هذا وضع المرأة في المجتمعات الكافرة وهذا وظعها في الاسلام الحمد لله رب العالمين - 00:09:43